الباب الثالث

النتائج والمناقشة

يعرض هذا الباب الثالث تحليل البيانات ومناقشتها استنادًا إلى نظرية الأفعال الإنجازية لجون سيرل فيما يتعلق بالتصريح الصحفي التي نُشرت عبر قناة حماس على تليغرام. أُجري هذا التحليل بهدف تحديد مختلف أشكال أفعال الكلام التي يستخدمها المتكلم في إيصال الرسائل إلى المخاطَب أو إلى الجمهور الدولي بشكل عام. وبناءً على نتائج التحليل، تبيّن أن هذه التصريحات تتضمن أنماطًا متنوعة من الأفعال الإنجازية التي تُستخدم لنقل المعلومات، والتأثير على الرأي العام، وتأكيد المواقف، وتقديم الدعوات، والتعبير عن مواقف أو مشاعر معينة تجاه أحداث محددة.وفقًا لنظرية الأفعال الإنجازية لجون سيرل، تُقسّم أفعال الكلام إلى خمسة أنواع: أفعال الكلام الإثباتية (التمثيلية)، والتوجيهية، والالتزامية، والإعلانية، والتعبيرية. ولكل نوع من هذه الأفعال خصائص ووظائف تختلف باختلاف هدف المتكلم من وراء القول. وللحصول على شرح أكثر تفصيلاً حول استخدام الأفعال الإنجازية في هذه التصريحات الصحفية، سيعرض الباحث البيانات ويحللها وفقًا لأشكال ووظائف أفعال الكلام التي تم اكتشافها في هذا البحث:

١. أشكال الأفعال الإنجازية في التصريح الصحفي لحماس

في هذا البحث، يستند تحليل الأفعال الإنجازية إلى تصنيف جون سيرل. فبحسب سيرل، تنقسم الأفعال الإنجازية إلى خمسة أشكال: الإثباتية (التمثيلية)، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية، والإعلانية. وقد أظهرت نتائج البحث في التصريح الصحفي المنشورة على قناة حماس في تليغرام أنه من بين الأنواع الخمسة للأفعال الإنجازية التي طرحها سيرل، لم يظهر في البيانات سوى أربعة أنواع، وهي: الإثباتية (التمثيلية)، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية، بينما لم يُعثر على أفعال إنجازية إعلانية ضمن معطيات هذا البحث، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول التالي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

الرقم	الشكل	العدد	النسبة المئوية
١.	الإثباتية	١١٩	٥٧,٢١٪
٢.	التوجيهية	٦٢	٢٩,٨١٪
٣.	الالتزامية	٧	٣,٣٧٪
٤.	التعبيرية	٢٠	٩,٦١٪
٥.	الإعلانية	٠	٠٪
المجموع		٢٠٨	١٠٠٪

١. الإثباتية

تقسم الأفعال الإنجازية حسب جون سيرل إلى خمسة أنواع، وهي: الإثباتية (التمثيلية)، التوجيهية، الالتزامية، التعبيرية، والإعلانية. في هذا البحث، قام الباحث بتحليل البيانات استنادًا إلى هذه الأشكال الخمسة للأفعال الإنجازية. وتبدأ المناقشة بالأفعال الإنجازية الإثباتية وفقًا لنظرية جون سيرل. الأفعال الإنجازية الإثباتية هي تلك التي يستخدمها المتكلم للتصريح بأمر يؤمن بصحته وصدق مضمونه. في التصريح الصحفي لحماس، وُجدت عدة أمثلة تدل على استخدام الأفعال الإنجازية الإثباتية كوسيلة لنقل المعلومات وتأكيد الموقف تجاه المخاطَب أو الجمهور العام.

البيان أ.٥٩ تؤكد حركة حماس بأنه لا علاقة لها بحادث إطلاق النار في رفح، وتؤكد التزامها باتفاق وقف إطلاق النار

UIN IMAM BONJOL PADANG

ظهر هذا الفعل الكلامي في سياق الصراع في رفح، عندما وقع حادث إطلاق نار كان من المحتمل أن يُنسب إلى حركة حماس. وفي ظل وقف إطلاق النار القائم، جاء هذا التصريح بوصفه ردًا رسميًا لنفي الادعاءات المتعلقة بتورط حماس في ذلك الحادث. والمتكلم في هذا الفعل الكلامي هو طرف حماس بوصفها مؤسسة أو منظمة، أما المخاطَبون فيشملون المجتمع العام، والطرف المقابل في الصراع، والوسطاء، والمجتمع الدولي. وفيما يلي تحليل هذا الفعل الكلامي وفق تصنيف الأفعال الكلامية الإنجازية عند جون سيرل:

تندرج البيانات أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية الإثباتية، ويتضح ذلك من خلال استخدام كلمة "تؤكد" التي تدل على التوكيد، فهي فعل مضارع يُستخدم هنا ليس فقط

لنقل معلومة، بل أيضًا للتعبير عن قناعة أو ادعاء بصحة التصريح. بعد ذلك، في عبارة "لا علاقة لها بحادث إطلاق النار"، يُظهر المتكلم معنى نفي المشاركة في حادثة إطلاق النار، وتعمل هذه العبارة كوسيلة لنقل حقيقة من وجهة نظر المتكلم. بالإضافة إلى ذلك، يظهر التأكيد مرة أخرى في جملة "وتؤكد التزامها باتفاق وقف إطلاق النار"، حيث يُبلّغ المتكلم عن حالة معينة ويؤكد في الوقت ذاته التزامهم باتفاق وقف إطلاق النار.

بالإضافة إلى هذه البيانات، وُجدت أيضًا أشكال من الأفعال الإنجازية الإثباتية في التصريحات التالية:

البيان أ.٣٨	إن إعادة جثامين الأسرى الإسرائيليين قد تستغرق بعض الوقت، حيث إن بعض هذه الجثامين دُفن في أنفاق دمّرها الاحتلال، وأخرى ما زالت تحت أنقاض الأبنية التي قصفها وهدمها

سياق الفعل الكلامي من البيانات أعلاه هو أن هذا الفعل الكلامي ورد في وضعٍ أعقب النقاش حول عملية إعادة جثامين الأسرى الإسرائيليين. ويوضح المتكلم أن عملية إعادة الجثامين لا يمكن أن تتم بسرعة بسبب وجود عوائق في موقع الحادث. فقد دُفن بعض الجثامين داخل الأنفاق التي دمّرها الجانب الإسرائيلي، بينما لا يزال بعضها الآخر تحت أنقاض المباني نتيجة القصف.

تندرج هذه البيانات الثانية أيضًا ضمن الأفعال الإنجازية الإثباتية بحسب تصنيف جون سيرل. ويتضح ذلك في العبارة: "إن إعادة جثامين الأسرى الإسرائيليين قد تستغرق بعض الوقت"، حيث يظهر هنا شكل من أشكال التقدير أو التنبؤ. ففي هذا السياق، لا يقصد المتكلم تقديم وعد، بل يعبّر عن تقييمه للواقع المتعلق بالمدة الزمنية المطلوبة. بعد ذلك، هناك جزء يدعم حجة المتكلم ويتعلق بنقل الحقائق الميدانية، وهو: "حيث إن بعض هذه الجثامين دُفن في أنفاق دمّرها الاحتلال، وأخرى ما زالت تحت أنقاض الأبنية." في هذا الجزء، يقوم المتكلم بدور ناقل المعلومات الذي يصف الظروف والمواقع المادية

UIN IMAM BONJOL PADANG

بشكل واقعي. وتتماشى هذه الوظيفة مع الخصائص الأساسية للأفعال الإنجازية الإثباتية، أي التصريح، والإبلاغ، وشرح الحالة التي يؤمن المتكلم بصحتها. وبذلك يتبين أن جميع هذه التصريحات لا تقتصر على تقديم تقدير زمني، بل تشمل أيضًا الشرح والإبلاغ عن العقبات الميدانية، بهدف تمكين المخاطب من فهم واقع الموقف.

٢. التوجيهية

إلى جانب الشكل الإثباتي، وُجد أيضًا في التصريح الصحفي لحماس استخدام للأفعال الإنجازية التوجيهية. فإذا كانت الأفعال الإثباتية تهدف إلى التصريح بمعلومات يعتقد المتكلم بصحتها، فإن الأفعال التوجيهية تُستخدم كوسيلة من المتكلم لطلب أو تشجيع أو التأثير على المخاطَب للقيام بفعل معين. ويُظهر هذا الشكل من الأفعال التوجيهية وجود رغبة وضغط من المتكلم على الطرف الآخر لاتخاذ إجراء محدد يحقق الغاية المطلوبة.

ويظهر هذا الشكل التوجيهي في التصريح التالي:

البيان ب.٢٦ نطالب الوسطاء الضامنين للاتفاق بالتحرّك الفوري للضغط على الاحتلال، وكبح تصعيده الوحشي ضد المدنيين في قطاع غزة، ووقف انتهاكاته الخطيرة لاتفاق وقف إطلاق النار، وإلزامه ببنوده كافة

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يرى تصعيداً في الهجمات ضد المدنيين في قطاع غزة بالإضافة إلى وجود انتهاكات لاتفاق وقف إطلاق النار. لا يقتصر المتكلم على نقل الشكوى فحسب، بل يوجه أيضاً مطالب إلى طرف ثالث، أي الوسطاء أو الضامنين للاتفاق، لاتخاذ إجراءات فورية

تندرج هذه العبارة ضمن الأفعال الإنجازية التوجيهية، حيث يسعى المتكلم من خلالها إلى طلب أو دفع المخاطب (المستمع) للقيام بفعل معين. ففي بداية البيان، يُستخدم

UIN IMAM BONJOL PADANG

الفعل "نطالب" الذي يُعتبر من أقوى صيغ الطلب في الأفعال التوجيهية، إذ يفرض مباشرةً التزامًا على الطرف الثالث (الوسيط) لاتخاذ إجراء. كما يستخدم المتكلم سلسلة من التعليمات مثل: "بالتحرّك الفوري" (التحرك أو التصرف فورًا)، "للضغط على الاحتلال" (للضغط على الاحتلال)، "كبح تصعيده" (طلب إيقاف التصعيد)، و"إلزامه ببنوده كافة" (أمر باستخدام السلطة لإجبار الطرف الآخر على الالتزام بوقف إطلاق النار).

البيان	ندعو المجتمع الدولي وكافة أحرار العالم إلى تحرك عاجل
ب.٣٩	وفاعل لوقف هذه الانتهاكات الخطيرة، واتخاذ إجراءات عملية تلزم حكومة الاحتلال بوقف اعتداءاتها، ومحاسبة قادتها على المجازر المتواصلة بحق شعبنا وأرضنا

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يرى وجود انتهاكات خطيرة وعدوان مستمر من قبل الحكومة المحتلة ضد الشعب الفلسطيني وأرضهم.

تندرج العبارة أعلاه أيضًا ضمن الأفعال الإنجازية التوجيهية، حيث يظهر فيها سعي المتكلم لدفع المخاطب لاتخاذ إجراء معين. ففي بداية البيان وردت كلمة "ندعو" التي تُعد مؤشرًا رئيسيًا للأفعال التوجيهية؛ إذ تحمل في سياق البيانات السياسية معنى الدعوة أو النداء الذي يتضمن حثًا وتعليمات للطرف المعني بتحمل المسؤولية بسرعة. بعد ذلك، تشير عبارة "المجتمع الدولي وكافة أحرار العالم" إلى أن المتكلم يحدد بوضوح الطرف المستهدف، أي المجتمع الدولي وكل من يهتم بالقضية.ويتوقع المتكلم استجابة فعلية من هؤلاء الأطراف.ويتجلى ذلك بوضوح في عبارة "تحرك عاجل وفاعل لوقف هذه الانتهاكات"، والتي تعبر عن أمر بالتصرف العاجل والفعّال لتحقيق هدف محدد، وهووقف الانتهاكات.أما في الجزء "واتخاذ إجراءات عملية تلزم حكومة الاحتلال بوقف اعتداءاتها، ومحاسبة قادتها"، فيؤكد المتكلم على ضرورة اتخاذ خطوات عملية، وليس الاكتفاء بالخطاب، كما يحث على اتخاذ إجراءات قانونية بحق القادة المسؤولين.

٣. الالتزامية

UIN IMAM BONJOL PADANG

بعد الأفعال الإنجازية الإثباتية والتوجيهية، وُجد أيضًا في التصريح الصحفي لحماس شكل الأفعال الإنجازية الالتزامية. الأفعال الالتزامية هي أقوال تدل على التزام المتكلم بتنفيذ عمل ما في المستقبل. في هذا النوع من الأفعال، لا يكتفي المتكلم بنقل معلومة أو تحفيز الطرف الآخر، بل يربط نفسه بوعد أو عزم أو استعداد لتنفيذ فعل معين. ويظهر الشكل الالتزامي في بيانات هذا البحث من خلال التصريحات التي تتضمن التزامًا واستعدادًا وثبات موقف المتكلم تجاه عمل أو هدف يرغب في تحقيقه.

ويظهر أول شكل من الأفعال الالتزامية في البيان التالي:

البيان ج.١ إن حركة حماس تؤكد التزامها بالاتفاق وحرصها على تطبيقه، وحرصها على تسليم كل الجثامين الباقية، فيما يواصل نتنياهو المماطلة وعدم الالتزام بما عليه، بل ويعيق مساعي المقاومة وجهودها الإنسانية في الوصول إلى بقية الجثامين

يتمثل سياق التصريح أعلاه في أن المتكلم يؤكد موقف حركة حماس التي ما زالت ملتزمة بالاتفاق الذي تم التوصل إليه. ولا يقتصر المتكلم على إظهار موقف الالتزام بالاتفاق فحسب، بل يقارن ذلك أيضًا بتصرفات نتنياهو التي تُعدّ مماطلةً، وعدمًا للوفاء بالتزاماته، وعرقلةً للجهود الإنسانية.

تندرج العبارة أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية الالتزامية، ويتضح ذلك من خلال استخدام العبارة "تؤكد التزامها" التي تعبر عن التزام المتكلم باتفاق معين. ويتم تعزيز هذا الالتزام من خلال عبارة "وحرصها على تطبيقه" التي تدل على جدية الحركة في تنفيذ بنود الاتفاق. با لإضافة إلى ذلك، يظهر الاستعداد العملي في عبارة "وحرصها على تسليم كل الجثامين الباقية"، حيث يصرح المتكلم بوضوح باستعداده لاتخاذ إجراء ملموس يتمثل في تسليم جميع الجثث المتبقية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

البيان ج.٧ وأنّ شعبنا وأبطاله سيواصلون ضرب المحتل وقطعان مستوطنيه حتى تحرير الأرض والمقدسات، ودحر العدوان عن شعبنا الصامد

يتمثل سياق الفعل الكلامي أعلاه في أن المتكلم يرى أن نضال الشعب ومقاوميه سيظل مستمرًا ما دام الاحتلال، ووجود المستوطنين، والعدوان على الشعب لم ينتهِ. ولا يقتصر المتكلم على التعبير عن عزيمة المقاومة فحسب، بل يؤكد أيضًا هدف النضال، وهو تحرير الأرض والمقدسات، ودفع العدوان عن الشعب الصامد.

تندرج العبارة أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية الالتزامية لأنها تعبّر عن التزام المتكلم بتنفيذ فعل مستقبلي. ويظهر ذلك في استخدام كلمة "سيواصلون" التي تدل على أن المتكلم لا يصف الوضع الحالي فقط، بل يعلن عزمه على مواصلة العمل حتى تحقيق الهدف. ويعزز هذا الالتزام استخدام عبارة "ضرب المحتل" التي تشير إلى الاستعداد للقيام بعمل ميداني، وكذلك عبارة "حتى تحرير الأرض" التي تحدد الغاية النهائية من هذا الفعل. كما أن تعبير "دحر العدوان" يؤكد الالتزام بتحقيق نتيجة معينة وهي هزيمة العدوان. وتشير عبارة "شعبنا وأبطاله" إلى أن المتكلم يتحدث بصفته ممثلًا جماعيًا، مما يجعل هذا التصريح التزامًا معنويًا وعمليًا للجماعة التي يمثلها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤. التعبيرية

بالإضافة إلى الأفعال الإثباتية والتوجيهية والالتزامية، وُجد أيضًا في التصريح الصحفي لحماس استخدام للأفعال الإنجازية التعبيرية. الأفعال الإنجازية التعبيرية هي أقوال يستخدمها المتكلم للتعبير عن حالته النفسية أو مشاعره أو موقفه العاطفي أو تقييمه تجاه حادثة أو حالة معينة. في هذا النوع من الأفعال، لا يركز المتكلم على نقل المعلومات أو الالتزام بفعل ما، بل يعبر عن مشاعر مثل الفخر أو الحزن أو الاحترام أو الخيبة أو التقدير تجاه ما يعيشه أو يشاهده.

ويظهر أول شكل من الأفعال التعبيرية في البيان التالي:

البيان د.٢ ونعرب عن فخرنا واعتزازنا بالموقف البطولي الذي
أظهره المتضامنون بتحدّيهم لبن غفير والهتاف في وجهه
"فلسطين حرة"، بما يعكس شجاعة الموقف وسمو
الرسالة الإنسانية التي يحملونها

يتمثل سياق الفعل الكلامي أعلاه في أن المتكلم يعبّر عن شعوره بالفخر والاحترام تجاه موقف نشطاء التضامن الذين تجرؤوا على معارضة بن غفير بشكل مباشر. ولا يقتصر المتكلم على مدح أفعال هؤلاء النشطاء فحسب، بل يرى أيضًا أن هتاف "فلسطين حرة" الذي أطلقوه يعكس شجاعةً أخلاقيةً ورسالةً إنسانية.

تندرج العبارة أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية التعبيرية، ويتضح ذلك من خلال البداية بعبارة "نعرب عن" التي تدل على فعل الإفصاح أو التعبير، وهو فعل تعبيري يُستخدم لإظهار مشاعر المتكلم الداخلية. كما أن استخدام كلمات تحمل دلالة وجدانية مثل "فخرنا" و"اعتزازنا" يدل على مشاعر الفخر، وهي من فئات المشاعر الإيجابية حسب نظرية سيرل. فعندما يقول المتكلم "نحن فخورون"، فإنه يقوم بالفعل بعمل مدح أو إبداء تقدير.

البيان د.١٤ وإننا إذ ننعى الشهيد معين صبحي أبو كبر ديرية
الذي ارتقى خلال التصدي لهجوم المستوطنين على
سهل محفوريا قرب بلدة عقربا

يتمثل سياق الفعل الكلامي أعلاه في أن المتكلم يعبّر عن التعزية والحزن لاستشهاد معين صبحي أبو كبر ديرية أثناء تصديه لهجوم المستوطنين في سهل محفورية قرب بلدة عقربا. ولا يقتصر المتكلم على الإخبار بواقعة الوفاة فحسب، بل يضع الضحية في منزلة الشهيد الذي ارتقى في سياق المقاومة ضد هجوم المستوطنين.

تندرج هذه العبارة ضمن الأفعال الإنجازية التعبيرية. وبحسب نظرية جون سيرل، فإن التركيز الأساسي في هذا النوع من الأفعال هو التعبير عن الحالة النفسية أو الموقف العاطفي

للمتكلم تجاه حدث حزين أو مأساوي. ويظهر ذلك في استخدام كلمة "ننعى"، حيث يستعملها المتكلم للإعلان عن الوفاة والتعبير في الوقت نفسه عن شعور عميق بالفقدان. كما أن استعمال هذه الكلمة يعكس احترام المتكلم وإعجابه بالشخص المذكور.

استنادًا إلى التحليل الشامل للبيانات أعلاه، يمكن الاستنتاج أن التصريح الصحفي لحماس على قناة تليغرام تتضمن أشكالًا متنوعة من الأفعال الإنجازية بحسب نظرية جون سيرل، وهي: الإثباتية، التوجيهية، الالتزامية، والتعبيرية. أما الأفعال الإنجازية الإعلانية فلم تظهر في هذا البحث، إذ لم تتضمن البيانات المدروسة أية أقوال تغير بشكل مباشر حالة أو وضعًا معينًا من خلال التصريح نفسه. إن هيمنة استخدام الأفعال الإثباتية والتوجيهية والالتزامية والتعبيرية في التصريحات الصحفية لحماس يدل على أن تركيزها أكبر على نقل المعلومات والتعبير عن المواقف العاطفية تجاه المخاطَب أو الجمهور العام. وبذلك، فإن تصريحات حماس على قناة تليغرام ترتكز بشكل رئيسي على استخدام هذه الأنواع الأربعة من الأفعال الإنجازية كاستراتيجية تواصل لإيصال رسائلها وتأكيد مواقفها أمام الجمهور الواسع، دون الانخراط في تغييرات رسمية أو إعلانية للحالات أو الأوضاع.

ب. **وظيفة الأفعال الإنجازية في التصريح الصحفي لحماس**

في نظرية الأفعال الإنجازية، لكل فئة من فئات الأفعال الإنجازية وظيفة تواصلية مختلفة، بحسب هدف المتكلم من وراء القول. فقد قسم جون سيرل الأفعال الإنجازية إلى خمس فئات: الإثباتية، التوجيهية، الالتزامية، التعبيرية، والإعلانية. ولا تقتصر هذه الفئات على أشكال مختلفة، بل لكل منها وظيفة خاصة في الاستعمال، مثل نقل المعلومات، أو إصدار الأوامر، أو التعبير عن الالتزام، أو إظهار المشاعر، أو تثبيت وضع معين عبر القول.

ومن خلال هذا التحليل، تسعى الباحثة إلى تحديد كيفية توظيف وظائف الأفعال الإنجازية في نقل الرسائل، وبناء المواقف، والتأثير في المخاطَب أو الجمهور العام. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول التالي:

الرقم	الشكل	الوظيفة	العدد	النسبة المئوية

UIN IMAM BONJOL PADANG

٠١.	الإثباتية	التصريح	٧	٪٣,٣٨
٠٢.	الإثباتية	الإبلاغ	١٧	٪٨,٢١
٠٣.	الإثباتية	الادعاء	٧٨	%٣٧,٦٨
٠٤.	الإثباتية	الاقتراح	٠	٪٠
٠٥.	الإثباتية	الشكوى	١	٪٠,٤٨
٠٦.	الإثباتية	التنبؤ	١٦	٪٧,٧٣
٠٧.	التوجيهية	الذكر	٠	٪٠
٠٨.	التوجيهية	الأمر	٣٥	٪١٦,٩١
٠٩.	التوجيهية	الطلب	٢٣	٪١١,١١
٠١٠.	التوجيهية	النصح	٠	٪٠
٠١١.	التوجيهية	النهي	٠	٪٠
٠١٢.	التوجيهية	التوسل	٠	٪٠
٠١٣.	التوجيهية	التحذير	٢	٪٠,٩٧
١٤	الالتزامية	لوعد	١	٪٠,٤٨
١٥	الالتزامية	العرض	١	٪٠,٤٨
١٦	الالتزامية	التهديد	١	٪٠,٤٨
٠١٧.	الالتزامية	التعهد	٤	٪١,٩٣
١٨	الالتزامية	الرفض	٠	٪٠
١٩	التعبيرية	الشكر	٠	٪٠

UIN IMAM BONJOL

٢٠	التعبيرية	الاعتذار	١	٪٠,٤٨
٢١	التعبيرية	التهنئة	٠	٪٠
٢٢	التعبيرية	المدح	١١	٪٥,٣١
٢٣	التعبيرية	التعزية	٧	٪٣,٣٨
٢٤	التعبيرية	الترحيب	١	٪٠,٤٨
المجموع			٢٠٧	١٠٠%

بعد ذلك، سيتم عرض نتائج البحث حول وظيفة التصريحات الصحفية لحماس وفقًا لترتيب أشكال ووظائف الأفعال الإنجازية الواردة في الجدول أعلاه. وفيما يلي عرض تحليلي لوظائف الأفعال الإنجازية التي تم اكتشافها في بيانات هذا البحث:

١. الإثباتية – التصريح

تم العثور على سبع حالات من الأفعال الإنجازية الإثباتية بوظيفة التصريح، وفيما يلي تحليلها:

البيان أأ.٤ تؤكد حركة حماس بأنه لا علاقة لها بحادث إطلاق النار في رفح، وتؤكد التزامها باتفاق وقف إطلاق النار

UIN IMAM BONJOL PADANG

يحمل الفعل الكلامي أعلاه سياقًا يتمثل في الاشتباه بوجود تورطٍ لحركة حماس في حادث إطلاق النار الذي وقع في رفح. وينفي المتكلم تورطه في ذلك الحادث، كما يؤكد مجددًا التزامهم بالاتفاق المتعلق بوقف إطلاق النار.

تندرج العبارة أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية الإثباتية بوظيفة التصريح. هذا النوع من الأفعال يُلزم المتكلم، أي حركة حماس، بالحقيقة ويعرضها كحقيقة أمام العالم. يتضح ذلك من خلال استخدام كلمة "تؤكد" التي تعبر عن التأكيد وتعزيز الموقف، وهي فعل مضارع وتعد من علامات التوكيد الإنجازي في الجملة. كما أن عبارة "حركة حماس" تأتي كفاعل، مما يضفي شرعية على الجهة المسؤولة عن صحة التصريح.في تركيب الجملة الخبرية، نجد

استخدام "لا" النافية للجنس في عبارة "لا علاقة"، والتي تدل على النفي المطلق لإقناع السامع بعدم وجود أي صلة للمتكلم بالحادثة. بالإضافة إلى ذلك، هناك مصدر "التزام" الذي يعمل كمفعول به، ويعزز التزام المتكلم بالاتفاق القائم ويؤكد مجددًا حقيقة الموقف والالتزام به.

٢. الإثباتية – الإبلاغ

البيان أ ب.٤	لقد انقلب الإرهابي نتنياهو على اتفاق يناير الماضي، وقابل مُقترَح ويتكوف، الذي أعلنت الحركة موافقتها عليه، بالتجاهل الكامل، قبل أن يرتكب جريمته الآثمة بقصف مقر اجتماع وفد الحركة للمفاوضات في الدوحة أثناء مناقشته لورقة الرئيس ترامب الأخيرة

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يرى أن نتنياهو قد انتهك اتفاق يناير وتجاهل مقترح ويتكوف الذي سبق أن وافقت عليه الحركة. كما يرتبط هذا الكلام أيضاً بالهجوم على مقر اجتماع وفد الحركة التفاوضي في الدوحة.

توضح العبارة أعلاه فعلًا إنجازيًا إثباتيًا بوظيفة الإبلاغ عن حالة معينة، حيث يقدم المتكلم حجة تتعلق بتصريح يحتوي على تسلسل أحداث لانتهاكات سياسية. يبدأ البيان بـ"لقد" التي تدخل على الفعل الماضي "انقلب" لتعمل على تأكيد أن المعلومات حول خيانة الاتفاق ليست مجرد احتمال بل حقيقة تاريخية.ثم تظهر الدقة في تحديد الموضوع والزمن المبلغ عنهما، مثل "اتفاق يناير الماضي" و"مقترح ويتكوف"، مما يعزز واقعية هذا التصريح. وتأتي عبارة "قبل أن" متبوعة بالفعل المضارع "يرتكب" لتؤدي دور ترتيب الأحداث والإبلاغ عن فعل الطرف الآخر قبل حدوث القصف.وأخيرًا، هناك إضافة اسم الصفة "الآثمة" وظرف المكان "في الدوحة" اللذين يقدمان صورة مؤكدة تدعم وظيفة التقرير في إقناع المخاطب بصحة وصف حالة الانتهاك التي تم عرضها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

كما وُجد أيضًا فعل إنجازي إثباتي بوظيفة الإبلاغ في :

البيان أ ب.٩ إن إعادة جثامين الأسرى الإسرائيليين قد تستغرق بعض الوقت، حيث إن بعض هذه الجثامين دُفن في أنفاق دمّرها الاحتلال، وأخرى ما زالت تحت أنقاض الأبنية التي قصفها وهدمها

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يوضح أن عملية إعادة جثامين الأسرى الإسرائيليين لا يمكن أن تتم بسرعة بسبب وجود عقبات ميدانية.

البيان أعلاه يُعد فعلًا إنجازيًا إثباتيًا بوظيفة الإبلاغ عن حالة، حيث يقدم المتكلم حجة تتعلق بالعقبات الموجودة في سياق الجملة. يبدأ ذلك باستخدام حرف التوكيد "إن" الذي يضفي التأكيد على مضمون التصريح، لتصبح معلومة إعادة الجثامين ليست مجرد احتمال بل تأكيدًا لواقع.ثم يأتي استخدام "قد" متبوعة بالفعل المضارع "تستغرق" لتعمل كأداة تقليل، وتُبلغ عن إمكانية وجود مدة زمنية معينة بسبب العوائق التقنية في إعادة الجثامين. كذلك استخدام الفعل الماضي المبني للمجهول "دُفن" و"دمّرها"، حيث يشير الضمير "ها" إلى المفعول به/المحتل.وأخيرًا، يُعطي استخدام ظرف المكان "تحت أنقاض" صورة دقيقة تزيد من قوة وظيفة التقرير في إقناع المخاطَب بصحة وصف الحالة المبلغ عنها.

٣. الإثباتية–الادعاء

تظهر وظيفة الادعاء في الأفعال الإنجازية الإثباتية في ٧٨ موضعًا. من بين جميع هذه النتائج، اختار الباحث ثلاث بيانات لتحليلها بشكل أعمق، وفيما يلي التحليل:

البيان أج.٢٣ نؤكّد أن محاولات الاحتلال المحمومة لضم أراضي الضفة الغربية باطلة وغير شرعية ولن تغيّر حقيقة أن الضفة الغربية أراضٍ فلسطينية بموجب التاريخ والقانون

UIN IMAM BONJOL PADANG

الدولي والرأي الاستشاري لمحكمة العد الدولية الصادر
في العام ٢٠٢٤

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن هناك محاولة من قبل الاحتلال لضم الضفة الغربية بالقوة. لا يقتصر المتكلم على رفض هذه المحاولة، بل يؤكد أيضاً أن هذا الإجراء يعتبر لاغياً وغير شرعي ويتعارض مع التاريخ والقانون الدولي.

تندرج العبارة أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية الإثباتية (الادعاء). يتضح ذلك في "نؤكّد" التي تعمل كأداة توكيد وتقوي موقع المتكلم بصفته صاحب السلطة في تقديم المعلومات، ويضاف إليها "أن" التي تزيد من قوة الجملة وتحوّلها من رأي إلى ادعاء رسمي يربط المتكلم بمضمون ما يقوله. كما يقدم المتكلم ادعاءً قاطعًا يهدف إلى نزع الشرعية عن فعل الطرف الآخر، ويتجلى ذلك في استخدام "باطلة وغير شرعية"، حيث يُعد الفعل قانونيًا ملغيًا منذ البداية. وتوجد أيضًا إشارات إلى "التاريخ" (ادعاء مبني على حقائق تاريخية لا تقبل الجدل)، و"القانون الدولي" (ادعاء مستند إلى أحكام أعلى هيئة قضائية في العالم)، و"الرأي الاستشاري" (ادعاء استنادًا إلى قرارات محكمة العدل الدولية)، وذكر سنة ٢٠٢٤ الذي يضفي بعدًا زمنيًا محددًا، ما يعزز أن الادعاء مدعوم بأحدث القوانين الدولية ذات الصلة. أما كلمة "المحمومة" فتعني لغويًا الحمى/السخونة، لكنها في التصريح تفيد معنى الحملة المكثفة أو العدوانية، وهي دلالة ذات طابع سلبي، حيث يزعم المتكلم أن تصرف الطرف الآخر عديم المنطق تجاه الضفة الغربية.

كما وُجد ذلك أيضًا في البيانين أ ج.٣٣ وأ ج.٥٧.

UNIMAM BONJOL PADANG

ج.٣٣ إن القصف الإجرامي الذي نفّذه جيش
الاحتلال الفاشي على مناطق من قطاع غزة،
يمثّل انتهاكاً صارخاً لاتفاق وقف إطلاق النار
الذي تم توقيعه في شرم الشيخ برعاية الرئيس
الأمريكي ترامب

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يرى أن القصف الذي نفذه جيش الاحتلال على بعض المناطق في قطاع غزة يُعد انتهاكاً خطيراً لاتفاق وقف إطلاق النار. ويسعى المتكلم إلى التأكيد على أن الاحتلال لا يلتزم بتعهدات وقف إطلاق النار ويواصل شن الهجمات على قطاع غزة.

تندرج هذه العبارة ضمن الأفعال الإنجازية الإثباتية من فئة الادعاء، لأن المتكلم يطرح قضية بوصفها حقيقة يؤمن بها. ويأتي استخدام "إن" كأداة توكيد لإزالة الشك، فيُقدَّم الخبر على أنه حقيقة لا مجرد احتمال. في بنية الجملة، يُعد الفعل "يمثّل" محور خبر "إنَّ" ويوضح اسمها، أي يقيّم القصف باعتباره انتهاكًا. ومن خلال هذا الاختيار، لا يصف المتكلم الحدث فقط، بل يعيد تعريفه ويُقر أن هذا الفعل ليس مجرد عملية عسكرية بل انتهاك خطير.يعزّز المتكلم ادعاءه بالإشارة إلى مرجع رسمي مثل "اتفاق وقف إطلاق النار" الموقّع في شرم الشيخ. ويُعد هذا المرجع استراتيجية لإضفاء الشرعية على الحكم، ويُظهر أن التقييم يستند إلى أساس قانوني واضح، مما يدفع المخاطب للاعتراف بصحة الادعاء. إضافة إلى ذلك، فإن اختيار كلمات مثل "الإجرامي"، "الفاشي"، و"صارخًا" يعمّق الدلالة ويؤكد الموقف التقييمي للمتكلم ويقوّي الأثر الإقناعي للخطاب.

ج.٥٧ إن مدينة غزة تتعرض منذ أيام لعمليات تدمير ممنهج
ومجازر بشعة لا تتوقف بحق المدنيين الأبرياء؛ جراء

UIN IMAM BONJOL PADANG

القصف الجوي والمدفعي المكثّف على الأحياء السكنية،
في ترجمة عملية لتصريحات وخطط قادة الاحتلال المجرمين

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يرى أن مدينة غزة تتعرض لعملية تدمير ممنهجة ولعنف مستمر ضد المدنيين. لا يقتصر المتكلم على وصف حالة القصف الجوي والمدفعي على المناطق السكنية، بل يربط هذه الأفعال أيضاً بتصريحات وخطط قادة الاحتلال.

من خلال البيان أعلاه، يقدم المتكلم حجة تتعلق بحجم الدمار ونية الطرف الآخر، ويتجلى ذلك في استخدام حرف التوكيد "إن" الذي يضفي قوة على مضمون التصريح، فيصبح هذا البيان ليس مجرد افتراض بل تأكيد لحقيقة ما جرى فعلاً.ثم يأتي الفعل المضارع "تتعرض" ليشير إلى أن الحدث مستمر ومتكرر، ويعزز ذلك ظرف الزمان "منذ أيام" الذي يحدد الوقت بشكل دقيق. كما تظهر كلمة "جراء" كاسم مفعول لأجله لتوضيح العلاقة السببية بين القصف المكثف وسقوط الضحايا المدنيين، ويعزز ذلك ظرف المكان "على الأحياء السكنية" المكون من حرف الجر "على" واسم "الأحياء" الموصوف بـ"السكنية"، ليبيّن المتكلم بوضوح أن الهدف ليس موقعًا عسكريًا بل مناطق سكنية للمدنيين المحميين قانونًا.ثم تأتي عبارة "في ترجمة عملية" التي تتألف من جار ومجرور وصفة، وتعمل كحال لتأكيد أن الواقع الميداني يُعد دليلاً ملموسًا على نوايا الطرف الآخر، مما يعزز وظيفة الادعاء في إقناع المخاطب بحقيقة المشهد السياسي والإنساني الذي يرسمه المتكلم.

٤. الإثباتية – الشكوى

وُجدت وظيفة الشكوى ضمن الأفعال الإنجازية الإثباتية في حالة واحدة فقط.

UIN IMAM BONJOL PADANG

د.١	أما اتهاماته للحركة باتخاذ المدنيين دروعاً بشرية ومنعهم من الخروج من مدينة غزة، فهي محاولات تضليل مفضوحة تعبّر عن استخفاف هذا الكيان المارق بالرأي العام العالمي، وعن إصراره على الاستمرار في ارتكاب المجازر الوحشية بحق المدنيين الأبرياء، ودفعهم قسراً إلى النزوح بهدف تهجيرهم من قطاع غزة

يتمثل سياق الفعل الكلامي أعلاه في أن المتكلم يردّ على الاتهامات الموجَّهة إلى حركة حماس بشأن استخدام المدنيين دروعًا بشرية، ومنع السكان من الخروج من مدينة غزة. ويرى المتكلم أيضًا أن هناك تضليلًا للرأي العام العالمي يُوجَّه ضدهم.

صنَّف هذا التصريح ضمن الأفعال الإنجازية الإثباتية بفئة الشكوى، لأن المتكلم لا يكتفي بنقل الحقائق، بل يعبّر أيضًا عن عدم الرضا أو الاعتراض أو الاستنكار تجاه وضع يُعتبر غير عادل أو خاطئ.يتضح ذلك من اختيار كلمات تعبّر عن الاستياء والاعتراض العميق مثل: "محاولات تضليل مفضوحة"، "استخفاف"، و"إصراره"، حيث تشير هذه العبارات إلى أن المتكلم يشتكي من موقف الطرف الآخر الذي يُعتبر غير صادق ولا يقدّر المجتمع الدولي.كما تظهر الشكوى أيضًا في عبارات تصف المعاناة مثل: "...ارتكاب المجازر الوحشية..." و"دفعهم قسراً إلى النزوح"، حيث يُعبر المتكلم عن تذمره من الجرائم المرتكبة والمعاناة المفروضة قسرًا على الضحايا، ما يجعل التصريح نموذجًا للأفعال الإنجازية الإثباتية ذات وظيفة الشكوى.

٥. الإثباتية—التنبؤ

في وظيفة الأفعال الإنجازية الإثباتية (التنبؤ)، تم العثور على ١٦ حالة، لكن الباحث تناول بعض الأمثلة فقط في التحليل، وفيما يلي مثالان:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

البيان أ هـ.١	نؤكد أن العدوان لن يولّد إلا مزيدًا من المقاومة، وشعبنا الفلسطيني سيظل متمسكًا بحقه المشروع في الدفاع عن نفسه، وبقائه في أرضه، وحقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته الفلسطينية، وعاصمتها القدس

يحمل الفعل الكلامي أعلاه سياقًا مفاده أن العدوان الموجَّه ضد الشعب الفلسطيني لن يوقف المقاومة، بل سيزيد من صمودهم ونضالهم في مواجهة الاحتلال، من أجل البقاء على أرضهم، وتقرير مصيرهم، وإقامة الدولة الفلسطينية.

تندرج العبارة أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية الإثباتية من فئة التنبؤ، حيث تبدأ بكلمة "نؤكد" التي تدل على التأكيد، ثم يتبعها "لن يولّد"، حيث لا يقتصر المتكلم على التخمين بل يتنبأ بدرجة عالية من اليقين بأن هذا العدوان لن يؤدي إلى شيء سوى مقاومة أكبر.ويتم تأكيد هذا التنبؤ نحوياً من خلال استخدام السين في الفعل "سيظل"، إذ يتوقع المتكلم أن يظل الشعب الفلسطيني صامدًا في المستقبل.ثم تأتي كلمة "متمسكًا" كخبر للفعل "سيظل" بصيغة اسم الفاعل، مما يدل على الاستمرارية، وبذلك يتنبأ المتكلم بأن المقاومة لن تحدث فقط، بل ستصبح سمة دائمة ترافق الشعب الفلسطيني في المستقبل. وهذه الصياغة تهدف إلى ممارسة ضغط نفسي على الطرف الآخر بأن أهداف عدوانهم لن تتحقق أبدًا.

البيان أ هـ.٦	نؤكد أن مجازر الاحتلال المجرم وسياسات التهجير والاعتداءات اليومية للمستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال، نتيجتها الحتمية مزيد من الغضب الشعبي وتصاعد المقاومة بمختلف أشكالها

يتمثل سياق الفعل الكلامي أعلاه في أن المتكلم يرى أن المجازر، وسياسات التهجير، والاعتداءات اليومية التي ينفذها المستوطنون تحت حماية جيش الاحتلال قد أثارت غضب

UIN IMAM BONJOL PADANG

الشعب. وهنا لا يكتفي المتكلم بوصف أعمال العنف التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، بل يؤكد أيضًا أن هذه الأفعال ستؤدي إلى تصاعد المقاومة بمختلف أشكالها.

تبدأ العبارة بالفعل المضارع "نؤكد"، ثم يأتي حرف التوكيد "أن" الذي يضفي قوة على مضمون التصريح، بحيث تصبح المعلومة المقدمة ليست مجرد احتمال بل تأكيد لحقيقة يؤمن بها المتكلم.هناك جملة اسمية تبدأ بـ"نتيجتها" كمبتدأ و"مزيد" كخبر، حيث يستخدم المتكلم هذه البنية لتثبيت التنبؤ بأن أثر العدوان سيؤدي بشكل حتمي إلى تصاعد المقاومة في المستقبل، ويعزز ذلك استخدام النعت "الحتمية" الذي يضيف معنى اليقين لنتيجة متوقعة.كما أن استخدام المصدر "تصاعد" يدل على تطور الوضع بشكل تدريجي، أما عبارة "تحت حماية" فتعطي صورة ملموسة عن الوضع الميداني المقصود. وفي نهاية البيان، تؤكد عبارة "بمختلف أشكالها" أن المقاومة في المستقبل ستظهر بأشكال متنوعة.

في تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية التقريرية في البيانات الصحفية، تم العثور على خمس وظائف استخدمها المتحدث، وهي: وظيفة التصريح، والتقرير، والادعاء، والشكوى، والتنبؤ. تظهر هذه الوظائف الخمس في عدة أقوال تُستخدم لنقل المعلومات، وتأكيد بيان ما، وتصوير الوضع الحاصل، وكذلك إظهار وجهة نظر المتحدث حول حدث معين. بينما لم يتم العثور على وظائف أخرى في الأفعال التقريرية مثل النصح والذكر في بيانات البحث، لأن الأقوال التي تم تحليلها تركز غالبًا على نقل الحقائق، وتأكيد الموقف، وتقرير حالات معينة بدلاً من تقديم النصائح أو الذكر البسيط. وتبين نتائج التحليل أن الجمع بين وظائف الأفعال التقريرية مثل التصريح، والتقرير، وخاصة الادعاء (بنسبة ٣٧,٦٨٪) يدل على وجود ميل قوي لاستخدام استراتيجية الإطار المضاد. بمعنى أن الأقوال لا تحتوي فقط على معلومات، بل تهدف أيضًا إلى مجاراة أو موازنة السرد الذي سبق أن انتشر. إن استخدام جُمل التأكيد (التوكيد) والأفعال ذات الطابع الواقعي في أقوال حماس التقريرية لا يخدم فقط

UIN IMAM BONJOL PADANG

نقل البيانات أو الأحداث، بل تُستخدم هذه اللغة أيضًا لتشكيل وجهة نظر معينة تجاه حدث ما.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تضمين بيانات زمنية واضحة والإشارة إلى القرارات القانونية الدولية يجعل هذه الأقوال أقوى من حيث الحُجّة. وتُستخدم هذه الطريقة لإضعاف السرد العسكري للطرف الآخر، وفي الوقت نفسه تعزيز موقف حماس كطرف متضرر أو يواجه الظلم. وفي النهاية، تؤثر هذه الاستراتيجية أيضًا في تشكيل الرأي العام الدولي لفهم الوضع الحقيقي الذي يحدث في فلسطين بشكل أفضل.

٦. التوجيهية – الأمر

من خلال بيانات الأفعال الإنجازية التوجيهية ذات وظيفة الأمر، وُجد ٣٥ قولاً، وقد اختار الباحث منها مثالين للتحليل:

البيان ب أ.١٣ نطالب الوسطاء الضامنين للاتفاق بالتحرّك الفوري للضغط على الاحتلال، وكبح تصعيده الوحشي ضد المدنيين في قطاع غزة، ووقف انتهاكاته الخطيرة لاتفاق وقف إطلاق النار، وإلزامه ببنوده كافة

يتمثل سياق الفعل الكلامي أعلاه في أن المتكلم يرى وجود تصعيد في الهجمات ضد المدنيين في قطاع غزة، فضلًا عن وقوع انتهاكات خطيرة للاتفاق المتعلق بوقف إطلاق النار.

في هذا التصريح يظهر في بداية الجملة الفعل المضارع "نطالب" الذي يدل على أن القول يحمل طابع الإلحاح ويُنطق به رسميًا من قبل المتكلم إلى الوسيط. تأتي كلمة "الفوري" كنعت يتبع "لتحرّك" (المجرور بحرف الجر ب)، حيث يستخدمها المتكلم لتحديد بُعد زمني عاجل للفعل المطلوب، فيؤكد أن الاستجابة المنتظرة من المخاطَب ليست مؤجلة بل تدخُّل مباشر وفوري. ثم تأتي سلسلة مصادر متصلة (كبح ووقف) حيث يوضح المتكلم المهام المطلوبة من الوسيط، فلا يكتفي بالحركة بل يشترط الوصول لنتيجة نهائية وهي كبح

عدوان الطرف الآخر. وأخيرًا، استخدام مصدر يحمل معنى الإلزام القانوني "إلزامه" ليحث الوسيط على استخدام سلطاته لإجبار الطرف الآخر على الالتزام بالاتفاق.

البيان ب أ.١٨	نطالب الوسطاء الضامنين للاتفاق بالتحرّك الفوري للضغط على الاحتلال، وكبح تصعيده الوحشي ضد المدنيين في قطاع غزة، ووقف انتهاكاته الخطيرة لاتفاق وقف إطلاق النار، وإلزامه ببنوده كافة

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو وجود تصعيد في الهجمات الوحشية ضد المدنيين في قطاع غزة بالإضافة إلى انتهاك خطير لاتفاق وقف إطلاق النار.

يُظهر التحليل أن هذا التصريح يُعد فعلًا إنجازيًا توجيهيًا بوظيفة الأمر أو الطلب من الطرف الآخر اتخاذ إجراء عملي. لغويًا، تستند قوة الأمر هنا إلى استخدام الفعل المضارع "نطالب" في بداية الجملة، والذي يعمل نحويًا كدليل واضح على شدة الإلزام والمطالبة من قبل المتكلم. كما أن وجود كلمة "الوسطاء" كمفعول به يوضح الهدف المقصود بالأمر، في حين تحدد سلسلة المصادر المسبوقة بحروف الجر مثل "بالتحرك" و"للضغط" نوع الأفعال التي تُطلب من المخاطب. ويعزز هذه الصيغة الأمرية وجود النعت "الفوري" الذي يضفي بعدًا زمنيًا ملحًا على الطلب.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٧. التوجيهية – الطلب

في بيانات الأفعال الإنجازية التوجيهية ذات وظيفة الطلب، وُجد ٢٣ قولًا. وقد اختار الباحث منها بعض الأمثلة للتحليل:

البيان ب ب.١٣	ندعو المجتمع الدولي وكافة أحرار العالم إلى تحرك عاجل وفاعل لوقف هذه الانتهاكات الخطيرة، واتخاذ إجراءات عملية تلزم حكومة

الاحتلال بوقف اعتداءاتها، ومحاسبة قادتها
على المجازر المتواصلة بحق شعبنا وأرضنا

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو وجود انتهاكات خطيرة ومجازر مستمرة ضد الشعب الفلسطيني وأرضهم.

يُصنّف هذا التصريح ضمن الأفعال الإنجازية التوجيهية بوظيفة الطلب، ويظهر ذلك من خلال استخدام "ندعو" (فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن) بمعنى "نحن ندعو" أو "نحث". فهذا دليل على أن القول يحمل معنى الدعوة أو الرجاء في سياق الواقع الراهن. يوضح تعيين "المجتمع الدولي" كمفعول به أن الطلب موجَّه للطرف الثالث ذي الصفة القانونية الدولية، في حين تعرّف سلسلة الجار والمجرور مثل "إلى تحرك"، "لوقف"، "واتخاذ" نوع الفعل المتوقع بعد الدعوة. تزداد قوة الطلب باستخدام النعت "عاجل وفاعل" الذي يضيف عنصر الإلحاح، وكذلك من خلال استخدام الفعل المضارع "تلزم" في الجملة الوصفية، والذي يوضح الهدف النهائي من الطلب، أي اتخاذ إجراءات قانونية ملزمة وعاجلة. في هذا التصريح، يسعى المتكلم لدفع المجتمع الدولي إلى التصرف بحيث تتغير الأوضاع الواقعية استجابة للدعوة المقدمة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

البيان ب ب.٢٠ ندعو المؤسسات الدولية والحقوقية إلى تحمّل مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية في مواجهة هذه الانتهاكات المستمرة، والعمل على ملاحقة ومحاسبة الاحتلال على جرائمهم ووحشيتهم

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو وجود انتهاكات مستمرة تتطلب اهتمام المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان، حيث يوجه المتكلم نداءً إلى الأطراف الثالثة لتحمل مسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية.

في المثال الثاني، يبدأ المتكلم أيضًا بالفعل المضارع "ندعو" ويوجهه إلى المؤسسات المعنية بالمسؤولية. وتأتي عبارة "إلى تحمّل مسؤولياتها" لتوضيح الالتزام المطلوب من المخاطب، بينما يضيف النعت "القانونية" التأكيد بأن هذا المطلب يرتكز على أساس

قانوني ملزم. وتبرز سلسلة المصادر العملية "ملاحقة ومحاسبة" كدليل على تشجيع المخاطب للقيام بإجراءات واقعية لملاحقة ومحاكمة المسؤولين عن الانتهاكات. كل هذه العناصر اللغوية تعزز وظيفة الطلب التوجيهي الملح، حيث يسعى المتكلم لإقناع المخاطب بأهمية تحقيق العدالة في القضايا الإنسانية المطروحة.

٨. التوجيهية – التحذير

من خلال بيانات الأفعال الإنجازية التوجيهية (التحذير)، وُجد قولان، وفيما يلي تحليل هذين القولين:

البيان ب د.٢ نحذر من خطورة المخططات الصهيونية الرامية إلى الضم والتهجير والاستيلاء الكامل على أراضي الضفة الغربية، وهو ما سيقابَل بمزيد من التصعيد والمواجهة ما دام الاحتلال ماضياً في عدوانه وجرائمه

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يرى وجود مخطط صهيوني يهدف إلى الضم والطرد والسيطرة الكاملة على أراضي الضفة الغربية.

يُظهر التحليل أن التصريح يعد فعلاً إنجازيًا توجيهيًا بوظيفة التحذير، ويتضح ذلك من خلال استخدام الفعل المضارع "نحذر" في بداية الجملة، حيث يعمل نحويًا كإشارة لفعل التحذير الذي يقوم به المتكلم. بعد كلمة "نحذر" يأتي حرف الجر "من" ليحدد موضوع التحذير، وهنا هو "خطورة المخططات" التي تمثل جوهر رسالة المتكلم للمستمع. كما أن استخدام الاسم الموصول والفعل المضارع "ما سيقابَ" يدل على التحذير مما سيحدث أو سيواجهه الطرف الآخر إذا استمر في تصرفه. وتعمل جملة "ما دام" (طالما) على تحديد الشرط الذي تستمر فيه التحذيرات أو التهديدات، وتوضح نحويًا مدة ارتباط التحذير بسلوك الطرف الآخر.

في تحليل أفعال الكلام الإنجازية التوجيهية في البيانات الصحفية، وُجد أن المتحدث استخدم أربع وظائف، وهي: الأمر، والطلب، والنصيحة، والتحذير. تظهر هذه الوظائف الأربع في عدة أقوال تهدف إلى تشجيع أو توجيه أو التأثير على الشريك في الحديث للقيام

UIN IMAM BONJOL PADANG

بفعل معين وفقًا لرغبة المتحدث. وتُستخدم هذه الوظائف في سياق النداء أو المطالبة أو التحذير لطرف معين فيما يتعلق بالوضع القائم. أما الوظائف التوجيهية الأخرى مثل المنع والتوسل، فلم يُعثر عليها في بيانات البحث، لأن الأقوال في البيانات الصحفية لحماس تركز غالبًا على الدعوة والمطالبة والتحذير الصريح أكثر من استخدام عبارات المنع أو التوسل اللطيف. تجعل هذه الوظائف التوجيهية البيانات الصحفية ليست مجرد نصوص معلوماتية، بل تتحول إلى شكل من أشكال المطالبة التي تحمل بُعدًا أخلاقيًا، وفي سياق معين، يمكن فهمها أيضًا كنوع من الضغط المعياري. ومن خلال استغلال قوة الأفعال الكلامية التوجيهية، تسعى حماس إلى دفع الأطراف الخارجية مثل المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى عدم التزام الحياد، بل اتخاذ خطوات فعلية في الاستجابة للوضع القائم على الأرض.

٩. الالتزامية – الوعد

من خلال بيانات الأفعال الإنجازية الالتزامية (الوعد)، وُجد قول واحد، وفيما يلي تحليل هذا القول:

البيان ج أ.١ إنّ حركة حماس تؤكد التزامها بالاتفاق وحرصها على تطبيقه وتسليم الجثامين الباقية، فيما يواصل نتنياهو المماطلة وعدم الالتزام

سياق الأفعال الكلامية المذكورة يؤكد أن حركة حماس تظل ملتزمة بالاتفاقات التي أبرمت، بما في ذلك الجدية في تنفيذها وتسليم الجثامين المتبقية. لا يقتصر المتكلم على إظهار الالتزام بالاتفاق، بل يقارن ذلك أيضاً بتصرفات نتنياهو الذي يُنظر إليه على أنه يواصل التسويف ولا يفي بالتزاماته.

تندرج العبارة أعلاه ضمن أفعال الكلام الالتزامية، حيث يقدم المتكلم ضمانًا أو وعدًا بالالتزام بالاتفاقية وبإتمام عملية تسليم الجثامين. في التصريح، يظهر حرف التوكيد "إن" في بداية الجملة "إن حركة حماس تؤكد"، مما يدل على أن الوعد يحمل درجة عالية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

من الجدية. كما أن استخدام المصدرين "حرصها" و"التزامها" كمفعولين بهما يوضحان نوع الالتزام الموعود، في حين تعبّر عبارة "على تسليم" عن الفعل المستقبلي الذي سيلبى كوفاء لهذا الوعد. ويتعزز الطابع الالتزامي للنص بعرض فعل مضارع آخر "يواصل" عند وصف الطرف الآخر، بغرض إبراز حماس كأكثر الأطراف التزامًا بكلمتها.

١٠. الالتزامية – العرض

من خلال بيانات الأفعال الإنجازية الالتزامية (العرض)، وُجد قول واحد:

البيان ج ب.١ وتؤكّد الحركة جاهزيتها للانخراط الفوري في المفاوضات مجدّدًا حال وصول المساعدات...

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يحاول إظهار أن المشاركة في المفاوضات تعتمد على تحقيق الشروط الإنسانية، كما يوضح أن الطرف المحتل هو من انسحب سابقاً من المفاوضات دون مبرر عندما كان الاتفاق على وشك الإنجاز.

يُعد هذا التصريح ضمن أفعال الكلام الالتزامية بوظيفة العرض، حيث يعلن المتكلم حماس طوعًا استعداده أو "عرضه" للعودة إلى طاولة المفاوضات. يربط المتكلم نفسه بوعد للمشاركة النشطة في التفاوض، ولكن مع تقديم شروط معينة. في الجملة الأولى "تؤكد ... جاهزيتها" فعل مضارع ومفعول به، يُظهر الاستعداد للقيام بفعل معيّن ويعد ذلك شكلًا من أشكال الالتزام المبدئي. استخدام الفعل المضارع يدل على أن هذا العرض ساري ومرتبط بالوقت الحالي. أما عبارة "للانخراط" فتشير إلى عرض المشاركة في المفاوضات، بينما يعمل ظرف الزمان "حال وصول المساعدات" على تحديد الشرط الزمني لتنفيذ هذا العرض.

١١. الالتزامية – التهديد

UIN IMAM BONJOL PADANG

هناك حالة واحدة لوظيفة التهديد ضمن الأفعال الإنجازية الالتزامية، وفيما يلي تحليلها:

البيان ج ج.١ وعلى العالم أن يُدرك أنّ دماء أطفالنا ونسائنا ليست رخيصة، وأنّ المقاومة بكافة فصائلها التي التزمت بالاتفاق بإرادةٍ مسؤولة، وما تزال ملتزمةً به، لن تسمح للعدو بفرض وقائع جديدة تحت النار

سياق الأفعال الكلامية المذكورة أعلاه هو أن المتكلم يسعى لتذكير العالم بأن للضحايا المدنيين قيمة إنسانية عالية، ويؤكد في الوقت ذاته أن المقاومة لن تسمح للعدو بفرض واقع جديد تحت ضغط الهجمات.

يتضمن هذا التصريح وظيفة التهديد ضمن أفعال الكلام الالتزامية. في بداية الجملة "على العالم أن يدرك"، نجد تركيب جار ومجرور يعبر عن الإلزام، والفعل "يدرك" (مضارع منصوب بأن) يسبق جوهر التهديد الذي يؤكد ضرورة وعي العالم. يأتي الفعل الناقص "ليست" لتأكيد كرامة المتكلم ورفض إهانتها. جوهر الفعل الالتزامي هنا هو استخدام أداة النفي "لن"، التي تعطي معنى الالتزام القوي بعدم السماح للعدو بتحقيق أهدافه مستقبلًا. ويزداد وضوح التهديد بذكر الفاعل "المقاومة" وتحديد الظرف "تحت النار"، مما يوضح أن حماس ستواصل المقاومة حتى في أقسى الظروف، ويعطي للتهديد طابعًا جادًا.

١٢. الالتزامية – القسم

هناك أربع حالات لوظيفة القسم ضمن الأفعال الإنجازية الالتزامية، وفيما يلي تحليلها:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

البيان ج د.١ نؤكد أن شعبنا الفلسطيني سيواصل صموده
ومقاومته في وجه الاستيطان والتهو، وأن محاولات
تغيير هوية الضفة لن تنجح ما دام شعبنا
ومقاومته متمسكين بالحقوق الوطنية بكل ثبات
وإصرار

سياق الأفعال الكلامية المذكورة هو أن المتكلم يبني سردية الصمود الجماعي للشعب الفلسطيني في الدفاع عن هوية الأرض، والحقوق الوطنية، واستمرار المقاومة ضد سياسات الاحتلال.

يُعد هذا التصريح ضمن أفعال الكلام الالتزامية بوظيفة القسم أو العهد. في بداية الجملة تظهر كلمة "نؤكد" لتأكيد محتوى القسم الذي يليها بعد "أن"، وفي سياق القسم يأتي الفعل المضارع المسبوق بالحرف "س" ("سيواصل") ليدل على العزم على تنفيذ الفعل في المستقبل القريب بشكل مؤكد. وكذلك استخدام "لن" يعبر عن قسم بنفي تحقيق العدو لأي نجاح مستقبلي، وهو جوهر القسم المقاوم. ويظهر اسم الفاعل "متمسكين" كصفة شرطية تدل على عمق القسم بأن المقاومة ستستمر طالما بقيت هذه الصفة ملازمة للفاعل. في هذا التصريح، يربط المتكلم كل طاقته لتحقيق النصر واستمرار المقاومة وفقًا لقسمه.

من خلال تحليل أفعال الكلام الالتزامية في التصريحات الصحفية، تبين وجود أربع وظائف رئيسية: الوعد، العرض، التهديد، والقسم. تظهر هذه الوظائف في تصاريح مختلفة لتعكس الالتزام والاستعداد والعزم لدى المتكلم تجاه أفعال مستقبلية. وغالبًا ما تستخدم هذه الوظائف لتأكيد المواقف، وإعلان القدرة على اتخاذ إجراءات، وإبراز العزيمة في مواجهة التحديات. كما أن بعض الأقوال حملت تهديدات وأقسام تعزز الالتزام بالهدف المنشود.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

أما وظيفة الرفض فلم تظهر في البيانات لأن التصريحات ركزت أساسًا على إعلان الالتزام والثبات بدلاً من الرفض أو الإنكار.

١٣. التعبيرية – الاعتذار

هناك وظيفة واحدة للاعتذار ضمن الأفعال الإنجازية الالتزامية، وفيما يلي تحليلها:

البيان د أ.١ تعرب حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن أسفها للتصريحات الصادرة عن وزيرة خارجية السلطة الفلسطينية، فارسين أغابيكان، التي دعت فيها إلى تسليم سلاح المقاومة، ونرى أن مثل هذه التصريحات لا تخدم شعبنا ومصالحه الوطنية

يتمثل سياق الفعل الكلامي أعلاه في أن المتكلم يسعى إلى إظهار رفضه لخطاب نزع سلاح المقاومة، وفي الوقت نفسه يؤكد أن مثل هذه الدعوات لا تنسجم مع مصالح الشعب الفلسطيني ولا مع المصلحة الوطنية الفلسطينية.

توضح العبارة أعلاه أنها ضمن الأفعال الإنجازية التعبيرية بوظيفة الاعتذار أو الإعراب عن الأسف، حيث يستخدم المتكلم في السياق السياسي كلمة "الأسف" كتعبير عن عدم الموافقة بشكل مهذب لكن عميق. يُظهر المتكلم خيبة أمله من تصريحات الطرف الآخر التي يعتبرها مضرة بالمصلحة العامة. يبدأ التصريح بالفعل المضارع "تُعربُ" الذي يدل على موقف رسمي مُعلن بفاعلية، ويكون الفاعل هو "الحركة"، يليها مصدر "أسفها" كممثل لمشاعر المتكلم. ويزداد وضوح وظيفة الاعتذار باستخدام الاسم الموصول "التي" الذي يوضح خلفية ظهور هذا الشعور. ويشرح المتكلم أن أسفه نابع من مضمون تصريح الطرف الآخر الذي دعا إلى تسليم السلاح، ما يضفي منطقًا على هذا التعبير. أما استخدام

UIN IMAM BONJOL PADANG

الفعل "نرى" في جملة فعلية فيعمل على نقل وجهة نظر المتكلم الشخصية حول الأثر السلبي لهذا التصريح على المصلحة الوطنية.

١٤. التعبيرية – المدح

من خلال تحليل الأفعال الإنجازية التعبيرية، وُجد ١١ مثالًا تتعلق بوظيفة المدح. فيما يلي مثالان منها:

البيان د ب.٢	ونعرب عن فخرنا واعتزازنا بالموقف البطولي الذي أظهره المتضامنون بتحدّيهم لبن غفير والهتاف في وجهه "فلسطين حرة"، بما يعكس شجاعة الموقف وسمو الرسالة الإنسانية التي يحملونها

يُظهر سياق الفعل الكلامي المذكور الشعور بالفخر والاحترام تجاه نشطاء التضامن الذين أبدوا شجاعةً من خلال معارضة بن غفير بشكل مباشر، وجرؤوا على رفع صوتهم دفاعًا عن الحرية أمام شخصية تُعدّ مناقضةً لذلك النضال.

تندرج العبارة أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية التعبيرية بوظيفة المدح، حيث يبدأ التصريح بالفعل المضارع "نعرب" (مرفوع) الذي يعمل نحويًا على إظهار مشاعر المتكلم للعلن. ثم يظهر المصدران "فخرنا واعتزازنا" اللذان يمثلان مشاعر حقيقية وقوية ويشكلان جوهر المدح. تُعد كلمة "البطولي" (صفة إيجابية) مهمة جدًا، فهي تمنح المكرَّم صفة الشجاعة، ما يؤكد وظيفة المدح في الاعتراف بتميز العمل. أما الاسم الموصول "الذي" فيوضح العمل البطولي كسبب المدح.

UIN IMAM BONJOL PADANG

البيان د ب.٦ نثمن في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
دعوة ماليزيا إلى تعليق في الأمم المتحدة،
وفرض عقوبات عليها "إسرائيل" عضوية

سياق الأفعال الكلامية المذكورة يُظهر تقدير ودعم حماس للخطوة التي اتخذتها ماليزيا بالدعوة إلى تعليق عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة وفرض عقوبات عليها. تأتي هذه التصريحات في سياق السياسة الدولية، خاصة فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، حيث تُعتبر ماليزيا قد اتخذت موقفاً حازماً في الدفاع عن فلسطين والضغط على إسرائيل من خلال منتدى الأمم المتحدة.

في هذا التصريح، يعرض المتكلم حجة تتعلق بتقدير استثنائي. يبدأ بالفعل المضارع "نثمن" الذي يدل على تقييم إيجابي، وبالتالي فالتقدير هنا ليس مجرد شكر بل تعبير مؤسساتي رسمي. وتأتي كلمة "دعوة" كمفعول به، وتكون مضافة إلى "ماليزيا" (مضاف إليه) لتوضيح موضوع المدح، كما أن المصادر "تعليق" و"فرض" توضحان مضمون الدعوة التي يتم تقديرها. وفي النهاية، يحدد ظرف المكان "في الأمم المتحدة" السياق الذي تم فيه هذا الفعل.

١٥. التعبيرية – التعزية

هناك سبع حالات لوظيفة التعزية ضمن الأفعال الإنجازية التعبيرية، وفيما يلي تحليلها:

البيان د ج.٤ وإننا إذ ننعى الشهيد معين صبحي أبو كبر
ديرية الذي ارتقى خلال التصدي لهجوم
المستوطنين على سهل محفوريا قرب بلدة عقربا

يظهر سياق هذا الفعل الكلامي في موقفٍ يجمع بين الحزن والطابع السياسي، لأن واقعة الوفاة ارتبطت بفعل المقاومة ضد هجوم المستوطنين. ومن خلال وصفه بالشهيد،

UIN IMAM BONJOL PADANG

يؤكد المتكلم أن الضحية يُنظر إليه بوصفه قد ارتقى ارتقاءً كريمًا في سبيل الدفاع عن أرضه ومجتمعه.

تُعد هذه العبارة من الأفعال الإنجازية التعبيرية بوظيفة التعزية، حيث تهدف إلى التعبير عن المشاعر تجاه حدث معين. يظهر ذلك باستخدام "إننا إذ ننعى"، حيث "إن" للتوكيد و"نا" ضمير اسمها، و"ننعى" فعل مضارع خبرها. استعمال "إن" في بداية الجملة يعبر عن صدق مشاعر الحزن. لا يكتفي المتكلم بنقل خبر الوفاة، بل يبرز أيضًا التورط العاطفي في مشاعر التعزية. أما موضوع العبارة فهو "الشهيد معين"، وإضفاء لقب الشهيد هو تكريم في التعبير عن الحزن، ويعكس الفخر بالتضحية. الاسم الموصول "الذي" والفعل الماضي "ارتقى" يوضحان خلفية البطولة التي تبرر مشاعر التعزية. تهدف هذه العبارة إلى مشاركة الحالة النفسية مع المخاطب ودعوته للتعاطف مع الفقد.

١٦. التعبيرية – الترحيب

هناك وظيفة واحدة للترحيب ضمن الأفعال الإنجازية التعبيرية، وفيما يلي تحليلها:

البيان د د.١	نرحب بالرأي الاستشاري الصادر اليوم عن محكمة العدل الدولية، مؤكداً أهمية الدور الإنساني الحيوي للأونروا

UIN IMAM BONJOL PADANG

يظهر سياق ذلك الفعل الكلامي في إطارٍ سياسي وإنساني، ولا سيما عندما يرى المتكلم أن ذلك القرار يفنّد الادعاءات السلبية الموجَّهة ضد وكالة الأونروا، ويعزز مشروعية دور هذه المؤسسة التابعة للأمم المتحدة في مساعدة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

تدخل العبارة أعلاه ضمن الأفعال الإنجازية التعبيرية بوظيفة الترحيب، حيث يعبّر المتكلم عن الانفتاح والقبول والرضا تجاه قرار قانوني دولي حديث. يدل الفعل المضارع "نرحب" (مرفوع) نحويًا على موقف المتكلم المرحب بالقرار. تأتي عبارة "بالرأي الاستشاري"

(حرف جر واسم مجرور) لربط شعور المتكلم بموضوع الترحيب، ويوضح أن محور التعبير هو الشرعية القانونية المكتسبة حديثًا. ويأتي الاسم الموصول "الذي" والفعل الماضي "دحض" ليُظهر سبب الترحيب، حيث يرحب المتكلم بالقرار لأنه "دحض مزاعم باطلة" للطرف الآخر. وتدعم كلمة "مؤكدًا" (اسم فاعل) دور القرار في تأكيد القيم الإنسانية.

في تحليل الأفعال الكلامية الإنجازية التعبيرية في البيانات الصحفية، وُجد أن المتحدث استخدم أربع وظائف، وهي: الاعتذار، والمدح، وتقديم التعازي، والترحيب. تظهر هذه الوظائف الأربع في عدة أقوال تُستخدم للتعبير عن الموقف العاطفي، أو التقدير، أو استجابة المتحدث تجاه حدث أو فعل معين. تُستخدم وظيفة المدح لتقديم التقدير والاحترام للطرف الذي يُعتبر شجاعًا أو قدّم مساهمة معينة، بينما تُستخدم وظيفة التعزية للتعبير عن الحزن والاحترام للأفراد الذين توفوا. بالإضافة إلى ذلك، وُجدت أيضًا وظيفتا الاعتذار والترحيب كأشكال للتعبير عن موقف المتحدث في مواقف معينة. أما الوظائف التعبيرية الأخرى مثل الشكر أو التهاني، فلم تظهر في بيانات البحث، لأن الأقوال في البيانات الصحفية لحماس تركز غالبًا على تعبيرات الاحترام والحزن والمواقف العاطفية تجاه الصراع الدائر.

ثم إن ظهور وظائف الأفعال الكلامية الإنجازية الالتزامية مثل الوعد، والعرض، والتهديد، والقسم، وكذلك الوظائف التعبيرية مثل الاعتذار أو الإعراب عن الندم، والمدح، وتقديم التعازي، والترحيب في نهاية البيانات يُظهر أن الاتصال السياسي لحركة حماس لا يركز فقط على نقل المعلومات، بل يبني أيضًا بُعدًا عاطفيًا إلى جانب الالتزام الداخلي. وتؤدي هذه الوظائف دورًا كآلية لتعزيز الدعم النفسي داخل الجماعة، بالإضافة إلى تقوية التضامن بين المؤيدين. وفي هذا السياق، لا تعمل الأقوال فقط كوسيلة لنقل الرسائل، بل تُستخدم أيضًا كوسيلة للحفاظ على الصمود المعنوي، وتعزيز روح الجماعة، وبناء الارتباط العاطفي في ظل ظروف الصراع. ومن خلال التعبير عن الاحترام للضحايا الذين يُعتبرون شهداء، وكذلك تأكيد الالتزام بوعود المقاومة طويلة الأمد (مثل عبارة "لن نسمح بذلك")،

UIN IMAM BONJOL PADANG

تُكوِّن هذه الأقوال اتساقًا في الموقف الحازم والمستمر. ومن الناحية التداولية، يعمل ذلك على الحفاظ على الاستقرار العاطفي والمعنوي للمؤيدين، وفي الوقت ذاته إيصال رسالة سياسية مفادها أن الموقف المتخذ قوي، ومتسق، وغير قابل للتفاوض بسهولة من قبل الطرف الآخر.

UIN IMAM BONJOL
PADANG